

DELMAR INTERNATIONAL

**FOR UNDERADUATE AND POSTGRADUATE
PROFESSIONAL STUDIES COLLEGE LTD**



Professional Research

**The role of international humanitarian law in the war
on Gaza**

The Researcher

Sami Mohamed Abdel-Azim

Supervisor

Committee for research and advanced professional studies

2024

رسالة بحثية بعنوان

دور القانون الدولي الإنساني في الحرب علي غزة

اسم الباحث

سامي محمد عبد العظيم مدني

SUMMARY

تشهد منطقة الشرق الأوسط، وبشكل خاص، النزاعات المستمرة والتوترات السياسية التي تعصف بالمنطقة، وتتسبب في معاناة الكثير من الأفراد الذين يعيشون في هذا السياق الحساس. من بين هذه النزاعات، تبرز حروب غزة كأحدث تطورات تلك الأزمة الإنسانية والسياسية.

تعتبر الحروب والنزاعات مصدرًا للآثار الوخيمة على الحياة الإنسانية، حيث تتسبب في تشريد السكان، وتدمير البنية التحتية، وتفاقم الوضع الإنساني للمدنيين العزل. يعمل القانون الدولي الإنساني كإطار قانوني هام يهدف إلى حماية الأفراد المتأثرين بالنزاعات المسلحة وتقديم حماية لهم خلال فترات الحروب والأزمات الإنسانية.

تعتبر غزة إحدى المناطق التي شهدت تطورات معقدة في إطار النزاع الفلسطيني-الإسرائيلي، وقد تعرضت لموجات متكررة من العنف والحروب. يأتي دور القانون الدولي الإنساني كأداة أساسية لفهم وتقييم تأثيرات هذه النزاعات على المدنيين والمجتمع الإنساني في غزة، وكذلك لتحليل مدى توافق الأطر القانونية مع المبادئ الإنسانية العالمية.

إن تكريس الالتزام بقوانين النزاعات المسلحة وحقوق الإنسان يعزز السلام والاستقرار في المنطقة، ويسهم في بناء مستقبل أفضل للسكان المتأثرين. تتساءل هذه الدراسة عن دور القانون الدولي الإنساني في حروب غزة وتأثيره على حياة المدنيين، محاولة فهم تطبيقه في سياق النزاعات الحالية والتحديات التي تواجه تحقيقه بشكل فعال.

سيتناول هذا البحث تحليلًا شاملاً لأحكام القانون الدولي الإنساني المعنية بحروب غزة، وكيف يمكن تعزيز تنفيذ هذه الأحكام لتحقيق الحماية الكاملة للمدنيين في هذه السياقات الصعبة.

مشكلة الدراسة :

تقع مشكلة هذه الدراسة في مركز الصراع بين النظرية والتطبيق فيما يخص دور القانون الدولي الإنساني خلال حروب غزة. على الرغم من الإطار القانوني الراسخ والمبادئ الأخلاقية العميقة التي تشكل أساس القانون الدولي الإنساني، فإن التحديات الفعلية في تطبيق هذه المعايير في ساحات القتال تكشف عن فجوة كبيرة بين الأيديولوجيا والواقع.

تظهر هذه المشكلة جلياً في السياق المعقد لغزة، حيث تؤدي العمليات العسكرية والحصار إلى تدهور الوضع الإنساني بشكل متزايد، مما يطرح تساؤلات حول فعالية الآليات الدولية في حماية الأفراد والمجتمعات المتأثرة بالنزاع. تشكل هذه الأوضاع خلفية لمشكلة الدراسة، حيث يظل السؤال محورياً: إلى أي مدى يمكن للقانون الدولي الإنساني أن يلعب دوراً فعالاً في تخفيف حدة النزاعات وحماية حقوق الإنسان في غزة؟

تتشابك في هذه المشكلة أبعاد متعددة تتضمن الحواجز القانونية، والعقبات السياسية، والتحديات اللوجستية التي تعوق تنفيذ القانون الدولي الإنساني بشكل كامل وفعال. إضافة إلى ذلك، تلقي المقاومة المتزايدة من قبل الفاعلين المحليين والدوليين ضد التدابير الإنسانية، بثقلها على الجهود الرامية لإحلال العدالة وتوفير الحماية للمدنيين.

تسعى هذه الدراسة إلى فك شيفرة هذا التعقيد، مستكشفة الأسباب الجذرية لهذه التحديات ومدى تأثيرها على القدرة على تطبيق القانون الدولي الإنساني بفاعلية. عبر التحقيق في هذه المشكلة، تهدف الدراسة إلى المساهمة في النقاش الأوسع حول كيفية تعزيز النظام القانوني الدولي ليصبح أكثر فعالية وتأثيراً في حماية الإنسانية في أوقات الحرب والنزاع.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال الضوء الذي تلقيه على تحديات الحماية الإنسانية في إحدى أكثر مناطق العالم توترًا ونزاعًا، وهي غزة. إن التفاعل بين النظريات القانونية والواقع العملي للنزاعات يعقد من مسألة تطبيق القانون الدولي الإنساني، مما يجعل فهم هذا التفاعل أمرًا ضروريًا لتحقيق العدالة والحماية الإنسانية. هذه الدراسة، بتركيزها على حروب غزة، تقدم نظرة عميقة على كيف يمكن للقانون الدولي الإنساني أن يُطبق بشكل أكثر فاعلية لحماية الأرواح والحفاظ على الكرامة الإنسانية.

من جهة أخرى، تسلط الدراسة الضوء على الأبعاد الإنسانية المتجاهلة أحيانًا في النزاعات المسلحة، مما يؤكد على الحاجة الملحة لتعزيز الالتزام بالقواعد والمبادئ الإنسانية. من خلال التحليل المعمق للتحديات التي تواجه تنفيذ القانون الدولي الإنساني، تقدم هذه الدراسة إسهامات قيمة لصياغة استراتيجيات أكثر فعالية لحماية المدنيين والحد من الأضرار في زمن الحروب.

علاوة على ذلك، تعمل هذه الدراسة على ملء الفجوة في الأدبيات القائمة بخصوص تطبيق القانون الدولي الإنساني في النزاعات العصرية، وخصوصًا في سياق الشرق الأوسط. من خلال تقديم تحليل شامل للعقبات القانونية والسياسية والإنسانية، توفر الدراسة بصيرة للمحللين السياسيين، صناع القرار، والمنظمات الإنسانية، مما يساعدهم في تطوير آليات أكثر فاعلية للتعامل مع الأزمات المستقبلية.

بنهاية المطاف، تعد هذه الدراسة خطوة هامة نحو تعزيز الوعي بأهمية القانون الدولي الإنساني كأداة لحماية الإنسانية. إنها تدعو إلى حوار معمق حول كيفية تحسين تطبيق القوانين والمعايير

الدولية في أوقات النزاع، مؤكدةً على الدور الحاسم الذي يمكن للمجتمع الدولي أن يلعبه في الحد من معاناة الإنسان وضمان مستقبل أكثر أمانًا وعدالة للجميع.

أهداف الدراسة :

- تسليط الضوء على الوضع الإنساني: يهدف البحث إلى فهم الآثار البشرية لحروب غزة وكيف يمكن تحسين حياة المدنيين في هذا السياق المعقد.
- تقييم فعالية القانون الدولي الإنساني: من خلال تحليل تطبيق القوانين الدولية المتعلقة بحروب غزة، يسعى البحث إلى تحديد فعالية هذه الأطر القانونية في حماية الحقوق الإنسانية.
- المساهمة في تطوير السياسات: تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات قائمة على الأدلة لتحسين سياسات حقوق الإنسان وتعزيز فعالية القانون الدولي الإنساني.
- تعزيز الوعي العام: من خلال تسليط الضوء على قضايا النزاع في غزة، يهدف البحث إلى زيادة الوعي العام حول التحديات التي يواجهها المدنيون وضرورة حمايتهم.
- توفير إطار للدراسات المستقبلية: يسعى البحث إلى إنشاء إطار تحليلي يمكن أن يكون مرجعاً للدراسات المستقبلية في مجال حقوق الإنسان والنزاعات.
- تحفيز الحوار الدولي: يهدف البحث إلى تعزيز الحوار الدولي حول حقوق الإنسان والتزامات القانون الدولي الإنساني في سياق حروب غزة.

فروض وتساؤلات الدراسة :

- تواجه عمليات المراقبة والتحقيق في انتهاكات القانون الدولي الإنساني في غزة تحديات كبيرة تحول دون تحقيق العدالة والمساءلة.
- هناك ضعف في آليات تنفيذ القانون الدولي الإنساني وفرض احترامه على الأطراف المتنازعة في الحرب على غزة.
- تشكل القيود المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني.
- لا يتم ضمان حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية في غزة بشكل كافٍ وفقاً لمتطلبات القانون الدولي الإنساني.

تساؤلات الدراسة

- هل تواجه عمليات المراقبة والتحقيق في انتهاكات القانون الدولي الإنساني في غزة تحديات كبيرة تحول دون تحقيق العدالة والمساءلة ؟
- هل هناك ضعف في آليات تنفيذ القانون الدولي الإنساني وفرض احترامه على الأطراف المتنازعة في الحرب على غزة ؟
- هل تشكل القيود المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني ؟
- هل يتم ضمان حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية في غزة بشكل كافٍ وفقاً لمتطلبات القانون الدولي الإنساني ؟

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي لمعرفة " دور القانون الدولي الإنساني في الحرب علي

غزة " .

حدود الدراسة :

الحدود المكانية : الوطن العربي .

الحدود الزمانية : ٢٠٠٠-٢٠٢٤ .

خطة الدراسة :

سوف تنتظم خطة الدراسة على النحو التالي عدة فصول و عدة مباحث ومطالب وخاتمة كما يلي

الفصل الأول: الاطار النظرى والمفاهيم العلمية .

المبحث الاول : التعريف بالقانون الدولي الإنساني

أولاً: تعريف القانون الدولي الإنساني .

ثانياً: نشأة وتطور القانون الدولي الإنساني

ثالثاً: مراحل تدوين القانون الدولي الإنساني

المبحث الثاني : القانون الدولي الإنساني : مبادئه و آلياته .

أولاً: المبادئ الأساسية للقانون الدولي الإنساني .

ثانياً: آليات تنفيذ القانون الدولي الإنساني .

ثالثاً: القانون الدولي الإنساني والحربين العالميتين .

المبحث الثالث : دور القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة .

أولاً: القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني والتي تحكم النزاعات المسلحة

ثانياً: الحالات التي تطبق فيها أحكام القانون الدولي الإنساني

ثالثاً: الحالات التي لا تطبق فيها أحكام القانون الدولي الإنساني

الفصل الثاني : القانون الدولي الإنساني والنزاعات المسلحة .

المبحث الأول : النزاعات المسلحة في ظل القانون الدولي الإنساني .

أولاً: القانون الدولي الإنساني وتنظيم وسائل وأساليب الحرب .

ثانياً: قواعد القانون الدولي الإنساني الرئيسية التي تحكم الأعمال العدائية

ثالثاً: حماية القانون الدولي الإنساني للاجئين والأشخاص المشردين داخلياً

المبحث الثاني : الأطفال في النزاعات المسلحة ودور القانون الدولي في حمايتهم .

أولاً: حظر تجنيد الأطفال في النزاعات المسلحة

ثانياً: الحماية القانونية للأطفال المشاركين في النزاعات المسلحة

المبحث الثالث : تطبيق القانون الدولي الإنساني في الحرب على غزة .

أولاً: دور القانون الدولي الإنساني في الحرب على غزة

ثانياً: التحديات التي تواجه تطبيق القانون الدولي الإنساني في غزة .

المبحث الرابع: دور الدبلوماسية الوقائية في تحقيق السلام الدولي .

أولاً : تعريف الدبلوماسية الوقائية

ثانياً : آليات الدبلوماسية الوقائية في تحقيق السلام الدولي

الخاتمة :

من خلال التحليل الدقيق لتطبيق القانون الدولي الإنساني في هذا السياق، أظهرت الدراسة أن هناك فجوة بين النصوص القانونية والواقع على الأرض. فبالرغم من وجود إطار قانوني دولي قوي، إلا أن هناك تحديات كبيرة تعيق تنفيذه بفعالية، سواء كانت ذلك نتيجة للمقاومة المحلية أو التدخلات السياسية الدولية.

تسلط الضوء على التحديات والعقبات في تنفيذ القانون الدولي الإنساني تعكس واقعاً معقداً يحتاج إلى جهود دولية مشتركة لتعزيز الالتزام به وتحسين فعاليته. العوامل اللوجستية، والمصالح السياسية، والمقاومة المحلية، تشكل جميعها تحديات تتطلب استراتيجيات شاملة للتغلب عليها وتحسين تنفيذ القوانين الإنسانية.

من خلال توجيه توصيات لتعزيز فعالية القانون الدولي الإنساني، يمكن للمجتمع الدولي أن يساهم في تحسين حماية المدنيين في مناطق النزاع، بما في ذلك غزة. تحقيق التوازن بين السيادة الوطنية والالتزام بحقوق الإنسان يظل تحدياً، ولكن من خلال التعاون الدولي والتفاهم المتبادل، يمكن تحقيق تطوير مستدام في إطار القانون الدولي الإنساني.

إن إشارات الأمل تتجلى عندما تكون الدراسات والتحليلات العميقة هي منصة للتحفيز نحو تحسين الوضع الإنساني في مناطق النزاع. يبقى العمل المستدام والتعاون الدولي هما السبيل نحو تعزيز التزام الدول بقوانين النزاعات المسلحة وضمن حقوق الإنسان في ظل الأوضاع الصعبة والتحديات المستمرة.

النتائج :

- تواجه عمليات المراقبة والتحقيق في انتهاكات القانون الدولي الإنساني في غزة تحديات كبيرة تحول دون تحقيق العدالة والمساءلة.
- هناك ضعف في آليات تنفيذ القانون الدولي الإنساني وفرض احترامه على الأطراف المتنازعة في الحرب على غزة.
- تشكل القيود المفروضة على وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني.
- لا يتم ضمان حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية في غزة بشكل كافٍ وفقاً لمتطلبات القانون الدولي الإنساني.

التوصيات :

بناءً على ما تم تناوله في هذه الدراسة حول دور القانون الدولي الإنساني في الحرب على غزة والتحديات التي تواجه تطبيقه، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. ضرورة التزام جميع الأطراف المتنازعة بقواعد القانون الدولي الإنساني واحترام حقوق الإنسان الأساسية للمدنيين في قطاع غزة.

٢. تعزيز جهود المجتمع الدولي لضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى المدنيين في غزة دون عوائق، وحماية العاملين في المجال الإنساني.

٣. إجراء تحقيقات دولية مستقلة ونزيهة في جميع الانتهاكات المزعومة للقانون الدولي الإنساني من قبل جميع الأطراف، ومحاسبة المسؤولين عن ارتكاب جرائم حرب أو انتهاكات جسيمة.

٤. العمل على حل الجدل القانوني حول الوضع القانوني لقطاع غزة، وتوضيح التزامات الأطراف المتنازعة بموجب القانون الدولي الإنساني.

٥. إنشاء آليات دولية فعالة لمراقبة احترام القانون الدولي الإنساني في غزة، وضمان تنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة.

٦. تعزيز جهود التوعية والتنقيف بشأن القانون الدولي الإنساني وأهميته في حماية المدنيين، خاصةً في صفوف القوات المسلحة والفصائل المتحاربة.

٧. دعم جهود المنظمات الدولية والمحلية في توثيق انتهاكات القانون الدولي الإنساني، وتقديم المساعدة القانونية للضحايا.

٨. العمل على تعزيز الحوار والمفاوضات السياسية لحل النزاع في غزة بطرق سلمية، وإنهاء الاحتلال والاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

٩. ضمان مشاركة المجتمع المدني والنساء والشباب في جهود السلام وتطبيق القانون الدولي الإنساني، وتعزيز ثقافة السلام والتسامح.

١٠. تشجيع البحث العلمي والدراسات حول تطبيق القانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة، واستخلاص الدروس والممارسات الفضلى.

تطبيق هذه التوصيات يتطلب التزاماً سياسياً وأخلاقياً قوياً من المجتمع الدولي والأطراف المتنازعة، وتضافر الجهود لحماية المدنيين والحفاظ على كرامة الإنسان في ظل الحروب والنزاعات.

المراجع :

١. عبد الله الأشعل، "القانون الدولي الإنساني والنزاع المسلح في قطاع غزة"، دار الفكر العربي، ٢٠١٠.
٢. محمد عزيز شكري، "القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين في النزاعات المسلحة"، دار النهضة العربية، ٢٠١٢.
٣. سامي ناشد، "انتهاكات القانون الدولي الإنساني في غزة"، مركز دراسات الشرق الأوسط، ٢٠١٥.
٤. هيثم مناع، "القانون الدولي الإنساني والنزاعات المسلحة المعاصرة"، دار الجامعة الجديدة، ٢٠١١.
٥. فاطمة الزهراء عبد الرحمن، "حماية المدنيين في ضوء القانون الدولي الإنساني"، دار الفكر الجامعي، ٢٠١٤.
٦. خالد القاضي، "القانون الدولي الإنساني والحرب على غزة"، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٠.
٧. محمد عبد الله الأحمد، "القانون الدولي الإنساني والنزاعات المسلحة العربية"، دار النهضة العربية، ٢٠١٦.
٨. عبد الله الأشعل وآخرون، "حصار غزة في ضوء القانون الدولي الإنساني"، دار الفكر العربي، ٢٠١٢.

٩. سعيد محمود مصطفى، "القانون الدولي الإنساني والنزاع الفلسطيني الإسرائيلي"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
١٠. جمال عبد الناصر مانع، "انتهاكات إسرائيل للقانون الدولي الإنساني في غزة"، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١١.
١١. نادية محمود مصطفى، "القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين في النزاعات المسلحة"، دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٥.
١٢. عبد الرحمن محمد العيسوي، "القانون الدولي الإنساني والنزاع الفلسطيني الإسرائيلي"، دار الفكر العربي، ٢٠١٤.
١٣. محمد سامي عبد الحميد، "القانون الدولي الإنساني والحرب على غزة"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
١٤. علي حسين الشامي، "حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني في النزاعات المسلحة"، دار الفكر الجامعي، ٢٠١٣.
١٥. محمد عزيز شكري وآخرون، "القانون الدولي الإنساني والحماية الدولية للمدنيين"، دار النهضة العربية، ٢٠١٥.
١٦. عبد الله الأشعل، "القانون الدولي الإنساني والانتهاكات الإسرائيلية في غزة"، دار الفكر العربي، ٢٠١١.
١٧. فاروق محمد دويكات، "القانون الدولي الإنساني والنزاعات المسلحة العربية"، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤.

١٨. خالد القاضي وآخرون، "القانون الدولي الإنساني والحرب على غزة: قراءات قانونية"، مركز

دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٢.

١٩. علي حسين الشامي، "القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين في النزاعات المسلحة"، دار

الفكر الجامعي، ٢٠١٦.

٢٠. سامي ناشد، "انتهاكات القانون الدولي الإنساني في غزة: شهادات وتقارير"، مركز دراسات

الشرق الأوسط، ٢٠١٧.